الارامل المساكين والارملة المرأة التى لا زوج لها والارمل الرجل الذى لا زوجة له
وقال المسعودى وقلما يستعمل الارمل فى الذكر الا على التشبيه والمغالطة اى امرأة
من سروات سادات القبائل جمع قبيلة وهى الجماعة التى كانهم اقارب ينتهى نسبهم
الى واحد وسريات سيدات العقائل كرائم النسا لم يزل اهلى وبعلى زوجى يحلون
ينزلون الصدور ويسرون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد يعطون النعمة
فلما ادرا اهلك الدهر الاعضاد جمع عضد وهو هنا المعين الذى يتقوى به كما
يتقوى الانسان بعضده من يده وفجع احزن بالجوارح عوامل الجسد كاليد والرجل
والعين وقيل الاولاد يريد ان الدهر اذ اهلكهما وكانه قطع جوارحها فتعطلت
منفعتها قال المطرزى عنى بالجوارح الاولاد الاكباد وانقلب تحول اى الزمان ظهرا
لبطن يعنى اولا ناظرا بعد وجه واعرض عنا بعد اقباله وهو مثل يضرب لكثرة
اضطراب الزمان وفرط انقلاب احواله فى كل اوان نبا تجافى وتباعد الناظر
اى من كان ينظر الينا بعين الشفقة وقال الشريشى نبا الناظر لم يرهم قال بشار

نبت عينى عن التغميض حتى كان جفون اعينها قصار

وجفا الحاجب اراد من كان يحجب وقال الشريشى جفا الحاجب حيث لم
يرسل الجفن على العين قال الثعالبى رحمه الله

قصرت جفونى ام تباعد بينها ام صورت عينى بلا اشفار

وذهبت العين اراد بالعين الذهب وفقدت الراحة الدعة والسكون وصلد صوت
ولم يصد نارا الزند حجر النار وصلوده مثل فى الخيبة كما دريه وهو ضد صلوده
مثل فى الظفر ووهت ضعفت اليمين اراد باليمين هنا القوة وبانت ذهبت وبعدت
المرافق ما يرتفق به ولم يبق لنا ثنية ناقة لها اسنان وقال الموصلى الثنية التى
تلقى ثنيتها وتكون فى الظلف والحافر فى السنة الثالثة وفى الخف فى السنة
السادسة ولا ناب ناقة مسنة فمذ اغبر تكدر العيش الاخضر الناعم الكثير
اخذا من خضرة الزرع لانها لا تكون الا عن الخصب والرى وازور اعرض والقبض
المحبوب الاصفر اراد الدينار اسود يومى الابيض وابيض فودى قال الشارح الفود
ناحية الراس بين الاذنين والجبهة وقال الهمذانى الضمير المراد بالفود هنا
مطلق الراس الاسود وهذا من قول اعرابى ذكر مصيبة نزلت واسه سود الروس
بيضا وبيض الوجوه سودا وهونت المصائب بعدها وقال عبد الله بن الزبير
الاسدى رحمه الله تعالى

رمى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

وقال ابو الطيب رحمه الله تعالى

تسود الشمس منا بيض اوجهنا ولا تسود بيض العذر واللمم
وكان حالهما فى الحكم واحدة لو احتكمنا من الدنيا الى حكم

حتى

حتى رنى شفق ورق لى العدو الازرق الشديد العداوة وسمى العدو ازرقا
لان اعدى عدو للعرب الروم وغالبهم زرق العيون فاجروا هذه الصفة على
كل عدو لهم وان لم يكن متحليا بهذا الوصف فحبذا الموت الاحمر الشديد
وقيل هو موت الفجاة وقيل معنى الموت الاحمر القتل قال الاخطل

ان قيل اتيح لهن موت احمر

ولما فيه من الدم سمى احمر قال الشريشى رحمه
الله تعالى كان الاظهر فى مقصد الحريرى لانه على غيره من الصفات باللون
مثل العدو الازرق وقال الغزولى رحمه الله تعالى فى كتابه مطالع البدور
ومنازل السرور قال الصفدى فى كتابه نصرة الثائر على المثل السائر سمعت
الشيخ شهاب الدين محمود حين قرأت عليه المقامات يحكى عن القاضى
الفاضل انه عارض المقامات الحريرية ووضع ثلاثة عشر مقامة قابل كل فصل
فيها بمثله حتى جاء الى قول الحريرى يا مآل الامل الى قوله فحبذا الموت الاحمر
فقال ومن اين ياتى الانسان بفصل يقابل بهذا او ترك ما عمله ولم يظهره
ويكفينا على فضل الحريرى دليل شهادة القاضى الفاضل وتلوى خلفى من
ترون عينه شخصه العائذ فراره بضم الفاء وكسرها قال الراجز

ان الجواد عينه فراره

ومن امثالهم عينه فراره يعنى منظره عن مخبره
قال الشاعر

والغرو فى الحمام ثم ان تكشف [illegible]

اسنانها حتى يعرف ما لها من السنين وترجمانه
بفتح التاء وكسرها المتكلم عنه والترجمان قيل انه عربى وقيل هو فارسى معرب
اصفراره لونه المصفر فقصوى غاية بغية طلب احدهم ثردة الثردة بضم
الثاء الثريد وقصارى منتهى منيته بردة ثوب وكنت اليت حلفت الا
ابذل اهين الحر الوجه الا لحر الكثير الحرية ولو انى مت من الضر وقد ناجتنى
حدثتنى القرونة النفس بان توجد عندكم المعونة ما يستعان به
وآذنتنى اعلمتنى فراسة فطنة الحوبا النفس بانكم ينابيع جمع ينبوع وهو
ما يخرج من الماء ومنع الحيا بكسر الحاء القطا فنضر الله بتشديد الضاد
ويروى تخفيفها قال ابو عبيدة والتخفيف احسن من النشى النضير اى نضر الله
اثر رحلا ابن الكرم فتنتى نعيمى وصدق توسمى ظنى وتفرسى ونظر الى
بعين يقذيها بتخفيف المعجمة يجعل فيها القذى وهو ما يحصل فى العين
من تبنة ونحوها الجمود الشح وقال المطرزى اراد بالجمود سوء حاله يعنى
انه كان يرى سوء حاله فى عينه كالقذى فيزيله بالجود وكانه لمح قول
محمد بن سعيد الكاتب وهو

راى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

ويقذيها بالتشديد يزيل عنها القذى الجمود قال الحارث بن همام